الفكر

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

AL - FEKR

الأحد ١٧ أغسطس سنة ٥٨ ٣١ محرم سنة ٧٨

السنة الثانية العدد ١٠٣ الثمن ٥٠ سنتاً

خطوط عدن الجوية

القات الهرري يأتي من جبوتي

علمنا أن شركة خطوط عدن الجوية وشركة خطوط اثيوبيا الجوية لم تتفقا على تحميل القات على أساس نظام التحميل المشترك ولذلك سيستمر مجي القات الهرري ابتداء من يوم الأثنين القادم عن طريق جبوتي ومعنى ذلك ان تكاليف اضافية على القات قد زادت بمعدل اثنين شلن للكيلو الواحد هذا مع العلم أن القانون الخاص بالرقابة على القات ، سيستمر ساري المفعول كما أعلن عنه سابقاً . .

اليمن تنفذ ميثاق الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة

نائب الامام أحمد في القاهرة يشيد بثورة العراق

أصدر جلالة الأمام أحمد – يوم أمس الأول – مرسوماً بتعيين السيد حسن بن ابراهيم نائباً لجلالته فى القاهرة ، وذلك بمقتضى اتفاقية الأتحاد الفيدرالى بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة .

وفى نفس الوقت أصدر جلالته أيضاً مرسوماً بتعيين الأعضاء اليمنيين الستة فى مجلس الأتحاد ، وهم السادة التالية أسمؤهم :

محمد اسماعيل
أحمد محمد الشامى
حسين الويسي
عبدالرحمن أبو طالب
محمد عثمان
أحمد محمد باشا



الأمير البدر

هذا ومن المنتظر أن تعلن قريباً تعيينات الأعضاء اليمنيين فى اللجان الأخرى كاللجان الأقتصادية والثقافية وغيرها مما نص عليه الأتحاد بين البلدين .

وهكذا يأخذ اتحاد الدول العربية طريقه إلى التنفيذ .. وسوف يصل إلى القاهرة اليوم أو غداً الأعضاء اليمنيون فى مجلس الأتحاد للتباحث مع المسئولين هناك بشأن الخطوات العملية التالية فى هذا المضمار .

وقد صرح أمس السيد حسن بن عبدالرحمن لمندوب إذاعة القاهرة بأن مرسوم التعيين المشار إليه آنفاً يعتبر بداية الطريق نحو بناء اتحاد الدول العربية وأن وحدة العرب أمر ضرورى لضمان مستقبل الأجيال وحياتها حياة حرة كريمة سعيدة .

وفى خلال حديثه حول الموقف الراهن فى الشرق الأوسط ، أشاد سيادته بثورة العراق المجيدة وندد بمزاعم الغرب وخططه الاستعمارية وعملياته العدوانية ومشاريعه الفاشلة ازاميـــة الى وقف الزحف العربى التحررى ووضع العراقيل فى سبيل القومية العربية الصاعدة .

وتحدث سيادته عن زيارة الأعضاء اليمنيين فى مجلس الأتحاد ، للقاهرة للأجتماع بأعضاء المجلس من أبناء الجمهورية العربية ، فقال ان المجلس سوف يعقد جلساته الآن فى القاهرة ريثما يتم بناء المقر الدائم للمجلس فى الحديدة . وأضاف أن المجلس سوف يعقد جلسات دورية فى كل من القاهرة ودمشق وصنعاء .



الرئيس عبدالناصر

السعودية فى طريقها الى الأتحاد مع الجمهورية العربية

وصل إلى القاهرة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رئيس وزراء المملكه العربية السعودية وكان فى استقباله فى المطار السيد عبداللطيف بغدادى نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، كما اجتمع سموه فى مساء نفس اليوم بالرئيس جمال عبدالناصر حيث أقام له سيادته مأدبة عشاء تكريماً لمقدم سموه .

وقد صرح سمو الامير فيصل عقب اجتماعه بالرئيس جمال . أن محادثاتهما قد تناولت المسائل التى تهم الأمة العربية بصفة عامة والمسائل التى تخص بلديهما بصفة خاصة . وقال ان زيارته للقاهرة أمر عادى يتبادله الأخوة بين الحين والآخر .

هذا ويصف بعض المراقبين المحادثات التي دارت بين الرئيس جمال والأمير فيصل بأنها محادثات هامة . وتضيف بعض المصادر المطلعة أن هذه الزيارة من شأنها أن تدفن الخلافات الماضية بين البلدين ، ولا تستبعد هذه المصادر امكانية ارتباط البلاد السعودية باتحاد فيدرالى مع الجمهورية العربيـــة المتحدة على غرار اتحاد اليمن معها . وأن إذا توصل الطرفان إلى مثل هذا القرار خلال محادثاتهما هذه فأنه لن يعلن عنه لبعض الوقت .

أما المصادر الوثيقة الصلة بالسفير السعودى فترجح أن المحادثات تضمنت التطورات الأخيرة فى الأردن .

والمعروف أن زيارة الأمير فيصل للقاهرة قد سبقتها قبل أيام قلائل زيارة للبلاد السعودية من قبل المشير عبدالحكيم عامر لغرض تنقية جو العلاقات بين البلدين ، وكانت بعض المصادر قد أشارت إلى إحتمال أن تكون المحادثات التى تمت خلال تلك الزيارة قد اشتملت على بحث قيام اتحاد فيدرالى بين السعودية والجمهورية العربية .

وقد صرح السيد صبرى العسلى نائب رئيس الجمهورية العربية آنذاك تعليقاً على مثل هذا الأحتمال بأنه يرحب بأي خطوة من شأنها وحدة العرب وتدعيم قوميتهم .

* * *

شمعون .. كذاب !

أصدرت هيئة الرقابة الدولية الموجودة فى لبنان تقريرها الثانى حول الوضع فى لبنان ، وفيه تؤكد من جديد عدم وجود أى تدخل من الجمهورية العربية المتحـــدة فى انتفاضة لبنان وأنه رغم إضافة عدداً آخر من المراقبين إلى أولئك المراقبين الذين عهد إليهم بمهام القيام بتفتيشات برية وجوية على الحدود بين لبنان والأقليم السوري ، رغم ذلك فأنه لم تضبط أية حوادث تسلل أو تسرب أشخاص أو معدات من الأقليم السوري إلى لبنان .

وهكذا ينفى المراقبون الدوليون الذين أوفدتهم الأمم المتحدة إلى لبنان ، ينفون مرة أخرى وجود أى أساس من الصحة لمزاعم الكاذبة التى أثارها كميل شمعون والتى برر بها امريكا احتلال قواتها للبنان !؟

ومن المنتظر أن يكون لهذا التقرير الجديد شأن فى المناقشات الجارية حالياً فى الأمم المتحدة حول الوضع فى الشرق الأوسط ، بحيث يكون دليلاً جديداً يؤيد وجهة نظر المطالبين بانسحاب القوات الأجنبية من المنطقة فوراً .

تهنئة

* يهنئ كل من احمد صالح في وظيفته وهي - دي ٣ - ومبروك وجعفر عبد القادر صديقهم محمد يامحمد .
صندوق مكاوي على الترقيه التي نالها

افتتحنا حديثا فى مدينة الشيخ عثمان صيدلية جديدة باسم

صيدلية النجدة

وقد زودت الصيدلية بطبيب ماهر صيدلى خبير لمعالجة المرضى واعداد اللازم لحاجة المواطنين .

فالعلاج الناجع والفحص الدقيق والدواء المفيد بالأضافة الى المعاملة الحسنة والخدمة الممتازة تجدونها فى صيدلية النجدة

لصاحبها :

سعيد محمد سالم بافعى

أمام مركز البريد بجانب إدارة البلدية
بالشيخ عثمان

* قال فائق السامرائى سفير الجمهورية العراقيـــة لدى الجمهورية العربية المتحدة فى برنامج « الشباب يريد أن يعرف » الذى يقدمه راديو القـاهرة أن أمنيته هى زيارة اليمن وجنوب الجزيرة العربية ، وانه ينوي ذلك فعلا عندما تمكنه الظروف من ذلك فى المستقبل .

* يوجد فى القاهرة الآن الأستاذ محمد عبده نعمان الأمين العـام لحزب الجبهة الوطنية المتحدة والذي نفتـه السلطات البريطانية فى عدن الى اليمن ويقوم الأستاذ نعمان باتصالات هامة وجهود كبيرة فى القـاهرة لخدمة القضية الوطنية .

* اجتمع لفيف من الموظفين المحليين فى مقر المؤتمر العمالى فى مساء يوم الجمعة الماضى لدراسة النقطتين التاليتين :

١ — الماهيات الأضافية التى منحت للموظفين الأنجليز .
٢ — إمكانية انشاء نقابة تبحث فى مشاكل الموظفين المحليين وتدافع عن حقوقهم .

ولقلة عدد الحاضرين فى الجلسة تقرر انتخاب لجنة من خمسة أشخاص مهمتها نشر الفكرة بين بقية الموظفين وتنظيم إجتماع آخر .

جول

وقف الباشراحيل فى الجلسة الماضية لمجلس البلدى يتحدث عن ضرورة التكلم بلغة الشعب وإن إستعمال اللغة العربية « لا غرابة فيه » . الأمر الذى يدعو إلى الدهشة فقـد سبق أن أمضى الباشراحيل على بيان مع تسعة نواب مصراً على الـكلام بلغة الأنجليز .. حتى تأتى أجهزة الترجمة .

وقـد علق أحد الظرفاء قائلاً : — جول !!

ايش تقول ...؟

* أقام مؤتمر عدن للنقابات حفلة شاى يوم الأثنين الماضى لطلبة الجنوب الذين عادوا من القاهرة فى فصل الصيف لقضاء الأجازة بين أهلهم وذويهم .

وقد أتيح لطلبتنا فى هذا الحفل فرصة التعرف على سير الحركة النقابية وجهود المؤتمر العمالى فى هذا المضمار

وقد كان لهذه اللفتة من جانب المؤتمر وقع عظيم فى نفوس الطلبة

* نجح جميع طلبة بعثة رابطة أبناء الجنوب فى القاهرة هذا العام والجدير بالذكر ان معظم طلبة البعثة يدرسون على حساب حكومة اليمن وينفق على القليـــل منهم المؤتمر الأسلامى .

* ويستعد بعض الناس لدخول المعركة الأنتخابية وقد لوحظ هذا الأستعداد عنـدما أشتمت ريحة القاطمة . هذا ومن المنتظر أن يبرز « بعض الناس » بوجوههم ووعودهم والتزاماتهم من جديد !!

الفكر

صحيفة عربية أسبوعية
صاحب الأمتياز
ورئيس التحرير المسؤول
علي ناجي محسن

للادارة حق التصرف فيما يصل اليهـا من الرسائل والاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الادارة : دار البعث للنشر
صندوق البريد : رقم ٢٣٤ عدن

مساعد نائب مدير مطبعه الحكومه

ترقى الفاضل الأستـاذ عبد الحميد اسماعيل الى مساعد نائب مدير مطبعة الحـكومة .

وهو أول عدنى يشغل هـذه الوظيفة وقد كان الاستاذ عبد الحميد اسماعيل اول من يسافر لعـــدن ليتخصص فى دراسة آلة (المونوتايب) وتركيبها ، وكان سابقـاً يدير المطبعة العربية — بعدن ، أحرز بعدها خبرة تامة ، فى شتى شئون الطباعة .

والأستاذ عبد الحميد اسمـاعيل ، شديد التواضع يحنو على الموظفين ومن صميم قلبي أهنى الأستاذ بهذه الترقية .. واتمنى له كثيراً من التقدم .. ومزيداً من النجاح وهو يحق جدير بتقدير الجميع — والى الأمام — يا أبا فؤاد .

محمد با ذيب

اقرأ الفكر صبـاح كل أحد





تزيد في لذة الطعام كوكاكولا المنعشة

كوكاكولا المنعشة تزيد لـذة الطعام . وجودها الدائم فى البيت يريح المضيف ويرضي الضيف .

دليل الذوق الممتاز

اصحاب امتياز التعبئة :
شركة عدن للتعبئة ليمتد

EXP. 829

أسعارنا بتفاريق
الحجم الملكى ٤٠
الحجم العادى ٣٠

✡ تناحر الامراء على كراسى الحكم من أعظم الكوارث
✡ ما موقف شعب لحج من تيار هذه الاحداث ؟
✡ هل للشعب أن يمارس حقوقه الدستورية ؟

غموض الموقف

قد يبدو غريباً موقف شعب لحج الغامض ازاء التطورات الاخيرة والانقلابات المليئة بكثير من المفاجآت والاحداث التى لم يكن للشعب فيها أى دخل ولم تؤخذ فيها رغبته الصحيحة .. نعم لم تحدث من الشعب اى حركة تعبر تعبيراً صحيحاً عن موقفه من الامور الجارية والتى يبدو فيها وكأنه محايد يتعمد تجاهل حقه فى هذه التطورات التي هى من صلب اختصاصاته ولا لأحد حق فيها سواه وهذه هى الظاهرة الوحيدة التى جعلت الكثير من الناس يستغربون هذا الغموض الغير منتظر فى موقف شعب لحج .

ولكن المطلعين على حقائق الامور والمتابعين لسير الاحداث يعرفون تماماً حقيقة الدور الايجابى الذى قام به الشعب خلال هذه الاحداث الاخيره والأحداث التي وقعت قبلها ايام أن كان يقال له ان له دستوراً ونواباً وحكومة ترعى حقوقه وتحمى مصالحه

كفاح من أجل الدستور

نعرف تماماً ان شعب لحج كافح وناضل فى سبيل حقه ورفع الجور والطغيان من على كاهله حتي اجبر الحاكم المطلق على أن يعترف بحق الشعب وسيادته فأعلن الدستور المحجى فى عهد السلطان السابق فضل عبد الكريم وكان هذا الاعلان اول مرحلة من مراحل النصر التى أحرزها الشعب اللحجى و فى غمرة هذا النصر اندست عناصر كانت تتظاهر بالأخلاص فى خدمة الشعب وتدعى الوطنيه تقربت هذه العناصر وجعلت من نفسها خدماً لتشويه حق الشعب وحملت كل مافى وسعها على أن تخرج للشعب دستوراً مشوهاً تحوى مواده على صلاحيات للحاكم والسلطان واسعة ومطلقة لم تكن من قبل متوفرة حتى فى عهد ماقبل اعلان الدستور .. ! وعندما تسربت أول نسخة من هذا الدستور المسموم الى يد افراد الشعب تنبه الناس الى وكر الخيانة وبدأ الافراد يبعدون انوفهم من الرائحة الكريهة التى حوتها بعض مواد هذا الدستور الذى قيل انه دستور الشعب، وادرك الخونة والمتلاعبون حقيقة ادراك الشعب لواقعه فعمدوا الى المغالطه والمراوغة بواسطة تجنيد جماعة من المنافقين والمرتزقة واستغلالهم لتضليل الشعب وجعله يؤمن بأن الدستور يخدم مصالحه ويرعى حقوقه وحرياته وانه إذا كان هناك بعض الاخطاء الموجودة فى المواد فأنها ستصلح بواسطة المجلس التشريعى الذى سيقوم بدور الطبيب الماهر لاستئصال العيوب والنواقص الموجودة فى الدستور وفى مناسبة كبيرة تحدث مسئول كبير حينئذ مشيراً الى هذه النقطه فقال علينا ان لانتسرع وان نعلم ان الاصلاح لايمكن ان يأتى طفرة واحده .. ودارت عجلة الزمن وكون السلطان اعضاء المجلس التشريعى بطريقة التعيين فأحسن اختيار من لايعرفون حق الشعب بقدر حرصهم على طاعة السيد والحاكم ويتسابقون على لثم اقدامهم .. فبلع الناس ريق غيظهم وسخطهم وعرفوا انها فقط مجرد تمثيليه انطلت عليهم فخدعوا بها .. وعلى مرور الايام والسنين سئم الحاكم حتى مجرد الاشباح المعينة على كراسي المجلس التشريعى فأصدر أوامره وهم مجتمعون فى القاعة بأن يغادروا المكان وعلى رأس كل واحد منهم المقعد الذى يجلس عليه فقيل ان السلطان قد جن وقتل اثنين من ابناء عمومته لأسباب قد لاتبدو مجهولة وغامضة فى نفس الوقت فى هذه المرحلة بالذات كان السلطان قد اختلف مع كثير من انصاره واعوانه واقربائه الذين كونوا من انفسهم جبهة لأزالة ملكه وازاحته من على كرسى السلطان فشددوا عليه الضغط واحكموا الحصار حتى اضطر اخيراً الى مغادرة لحج ليلاً الى الين المتوكلية تاركاً عرشه يتأرجح فى الهوى كما قيل عنه فى ذلك الحين

لا نريد سلطاناً

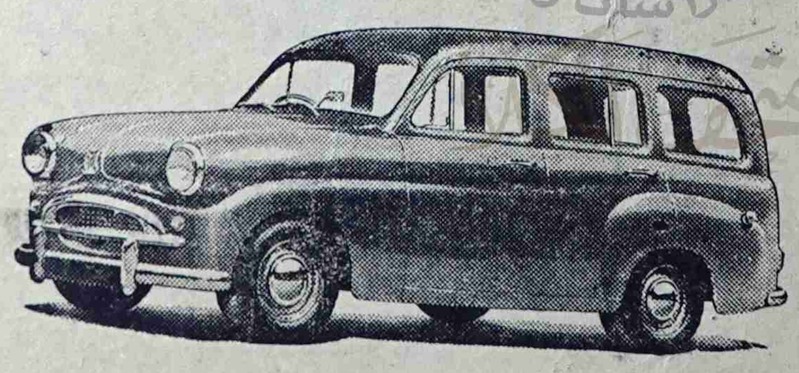
وفى هذا الوقت بالذات وقعت معركة بين الشعب والمتهافتين على كرسى الحكم فحدد الشعب مطلبه فى انه لايريد سلطاناً وطالب بمجلس وصاية لمدة خمس سنوات على ان يضم المجلس برنامجاً إصلاحياً يحوى الاصلاحات الضرورية التى يتطلبها الشعب والوطن ويتعهد المجلس بتنفيذ هذا البرنامج خلال الفتره المقرره له بخمس سنوات ، ولكن جانب بعض الامراء وذوى المصالح من رؤساء العشائر لم يعجبهم الأمر فعمدوا الى اختيار سلطان وساعدتهم على ذلك جوانب تعتمد مصالحها على ضرورة تنصيب سلطان يحرس لها المصالح بواسطة التعهدات التى يلتزم بتنفيذها مهما كان أثرها بالنسبة الى صالح ومصلحة الشعب والوطن

انتصار الأقطاعية

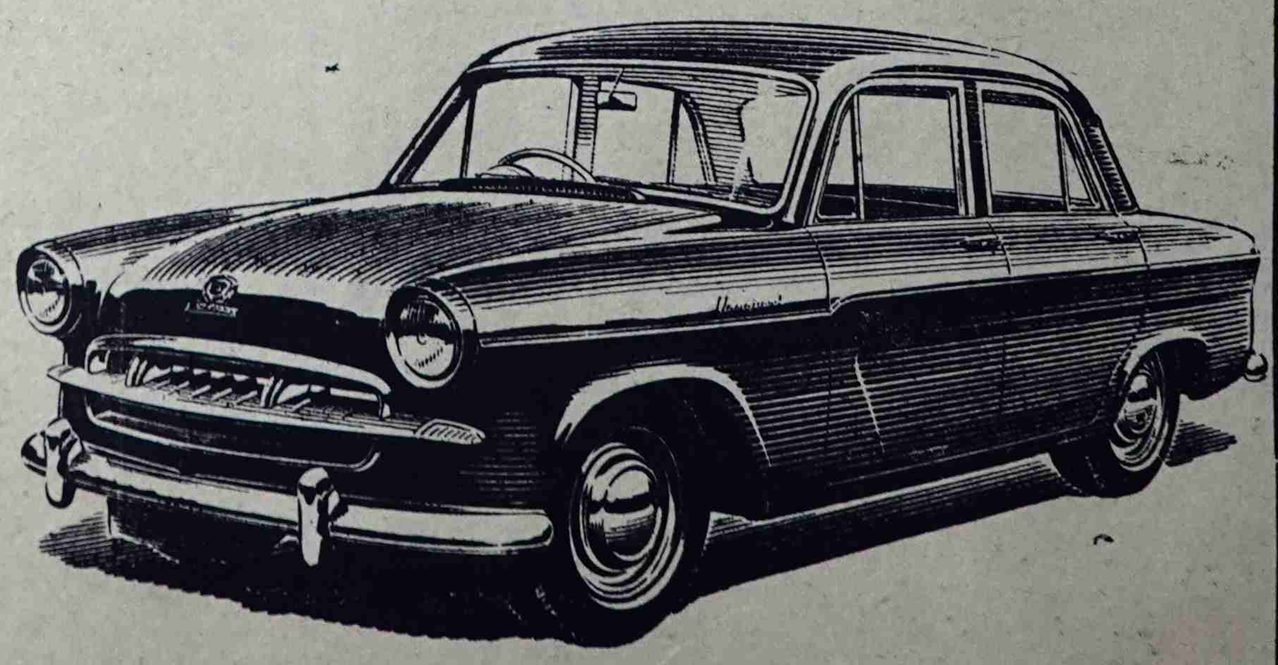
وإذا عرفنا أن لحج أشبه باقطاعية يمتلكها جماعة من الأمراء لا يعدون بأصابع اليدين وان جماعة من الأعوان وأرباب المصالح والمقربين يقفون بصف الداعين الى ضرورة تنصيب سلطان بالاضافه إلى وسائل الأغراء بالمال والأمانى والتعهدات الكاذبة والالتزامات المزيفه إذا أدركنا كل هذه الحقائق لقدرنا انتصار الشعب وثباته فى أنه كون أعظم جانب للمعارضه وبقى ملتزماً جانب المطالبة بعدم تنصيب سلطان وقيام مجلس الوصاية ولولا تحيز جانب كان المفروض أن يكون محايداً لما صار للحج بعد ذلك اليوم سلطان ولسادت إرادة الشعب وسجل انتصاره .

وأخيراً أعلنت سلطنة على عبدالكريم سلطاناً للحج وذلك على أثر توقيعه على اتفاقية تحوى على عشرة بنود لم يكن للشعب فيها أى رأي ولا مسئولية وعند هذا الاعلان ارتسمت على الشفاه علامات لاستغراب وهز البعض رؤوسهم وساد الصمت فترة من الزمن وجاء دور السلطان والمجلس التشريعى وانتظر الشعب تطوراً صادقاً لأعمال المجلس التشريعى وخيل اليه أن المجلس التشريعى سيبتديء مرحلة جديدة من حياته وتفاءل الناس خيراً وترأس المجلس صاحب الفضيلة قاضى القضاة والمستشار القضائى لمعظمة السلطان السيد محمد على الجفرى ! . ولكن ما أن ظهرت أسماء بقية المعينين حتى أعيدت إلى الأذهان التمثيلية السابقة وبقيت مواد الدستور هى هى والأعضاء هم هم وأعمال المجلس هى نفس أعماله السابقة وأهمها تزيين

[البقية فى صفحة ١١]



سيارات ستاندرد



تجدونها لدى :

سالم على عبده



في خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة كانت تطورات الموقف في عدن والأجزاء الأخرى من الجنوب مثار اهتمام عدد كبير من صحف العالم .. والصحف البريطانية بصورة أخص .. ولا غرابة أن تهتم الصحف البريطانية بالذات بتطور الأحداث في بلادنا وهي تصور في البلد الذي يحكمنا باسم « الاستعمار » و « الحماية » .. وهذا المقال يناقش أهم ما تضمنته كتابات تلك الصحف والتي ترجمت بعضاً منها بعض صحفنا المحلية وبعض الصحف العربية الصادرة في الخارج وهذه الكتابات المنشورة في الصحف البريطانية تحمل تفكير تيارات معينة هامة بالنسبة للسياسة البريطانية ... ولها تأثيرها في توجيه الرأي العام البريطاني بل والغربي بصورة عامة .. ومن بين هذه الآراء ماله تأثيره ونفوذه على السياسة البريطانية الرسمية نفسها .. ومنها ماله اتصال وثيق بها .. وحتى وإن كان هناك من بين هذه الآراء ما يختلف معها ، الا أنها جميعاً تسهم بصورة عامة في الكشف عن اتجاهات تلك السياسة وتسلط الأضواء عليها .. ومن ناحية أخرى فان تلك الكتابات تعطينا صورة عن الافكار التي يحملونها هناك في بريطانيا .. عنا وعن نضالنا الوطني .. وهي أفكار قد يكون فيها تباين ، ولكنها بصورة عامة ، وفيما عدا القليل منها ، تلتقي في أنها تقوم على أساس خاطئ غير سليم ..

موقف الصحافة البريطانية من قضية بلادنا

خطط فاشلة لمواجهة تيار القوميـــة العربية

أصوات حرة تقف معنا وتؤيد نضالنا

وفيما نشرته الصحف البريطانية عن تطورات الموقف في عدن والأجزاء الجنوبية الأخرى سيبدو ، بوضوح ، الشعور بالقلق والخوف من أن تطور الأحداث في بلادنا بحيث تؤدي إلى تحررها وانفلاتها نهائياً من قبضة النفوذ البريطاني ..

ومن هذا الشعور تنبع تلك الاقتراحات والحلول المختلفة المتعددة التي تزدحم بها معظم الصحف .. والتي تلتقي ، مهما أختلفت وتباينت ، في محاولة الحد من التيار التحرري الذي لم يكن بالامكان القضاء عليه نهائياً ، والمحافظة على المصالح البريطانية في هذا الجزء من الوطن العربي الكبير ، وتدعيمها وحمايتها من خطر الضياع .

والصحف البريطانية في قلقها هذا إنما تعكس في الواقع ، وبصدق وأمانة « القلق العظيم الذي لاتستطيع الحكومة البريطانية نفسها ان تخفيه من جراء تطور الاحداث في عدن والمحميات » كما تقول الجيوفونو الايطالية .

ولم لا تتحرر عدن ؟

إن المرحلة الحالية التي يعيشها العالم تمتاز بنمو قوى الشعوب والانتصارات الهائلة التي تحققها في كفاحها العظيم من أجل غد مشرق ومستقبل أفضل ..

كما تتسم هذه المرحلة بتقلص قوى الاستعمار وانهيار قلاعه .

والقومية العربية ، وقد انبثقت حقيقة ساطعة من صلب نضال جماهيرنا العربية الباسلة وإراداتها ، ترتفع رايتها أكثر وأعلا من ذي قبل ، وتسير صعداً نحو احراز الانتصار تلو الانتصار .

ومع مولد الجمهورية العربية المتحدة .. ترسى شعوبنا الأساس لوحدة متحررة شاملة .. وتوجه الضربة القاصمة إلى كيان الأستعمار العالمي .. وتقوى عزائم المناضلين في كل بقاع العالم العربي ..

ويأتي إنضمام اليمن في اتحاد فيدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة نصراً جديداً لقوميتنا العربية المظفرة .

وتتمزق الستائر التي كان الاستعمار يسدلها بين شعوبنا وشعوب العالم الأخرى . ويزدهر عهد جديد من الصداقة والتعاون والتعايش السلمي بين الشعوب ..

ويكون لهذا ، بالطبع ، آثاره الكبيرة وانعكاساته العظيمة في بلادنا .

والصحف البريطانية لاتخفي اعترافها بهذه الحقيقة .. بل إنها ، بصورة عامة ، تعتبرها المسئول الأساسي عن تهديد النفوذ البريطاني في المنطقة .

فبينما تتحدث « المانشستر غارديان » عن قيام الجمهورية العربية المتحدة و « الآفاق الجديدة » التي فتحها تكتب « الاسكوتسمان » بشيء كالأستغراب عن « القومية العربية التي انتشرت حتى في هذا الجزء من العالم العربي الذي يوغل في التأخر والرجعية » . ولكنها لاتقول لنا شيئاً عن الأسباب التي جعلته يوغل في هذا التأخر وهذه ارجعية !!

وتتحدث « الديلي ميل » بشيء يشبه الجزع والارتياع عن اضمحلال قوة الغرب من الخليج العربي حتى المحيط الاطلسي وتقول : « لقد تحررت سوريا والقناة .. والمعركة مستمرة في لبنان .. والصومال والكويت مهددتان .. وقد تسقط عدن الآن مالم تسارع بريطانيا بعمل عاجل » !

ويصل شعورها بالقلق إلى قمته عندما تقول : « وأسوأ مايمكن أن نخشاه هو أن نضطر للدخول في نضال طويل قد يصبح جزائر بريطانيا » .

لهذا تتشبث بريطانيا ببلادنا

ونحن نستطيع أن نفهم الأسباب الحقيقية ، التي تدفع معظم الصحف البريطانية الى ابداء التخوف والقلق من انتشار ونمو التيار العربي التحرري ، عند مانناقش الفوائد التي تحصل عليها الحكومة البريطانية من بقائها هنا ..

ان « التايمز ويكلي ريفيو » لاتزيد عن أن تعبر عن رأي السياسة البريطانية الرسمية حين تقول : « ان من يلمس أو يمس عدن فانه يمس بريطانيا في وضع حساس » .

ذلك ان عدن التي « كانت في وقت من الأوقات محطة هامة لتموين البواخر ، الآتية من البحر الأبيض المتوسط في طريقها الى الهند بالفحم الحجري » قد أصبحت لها أهمية أخرى .. وأكبر .. فقد أنشئت فيها مصافي الزيت .. ولمصافي الزيت والميناء « أهمية تجارية عظمى » وعدن الى جانب ذلك « هي المكان الوحيد لمركز الجيش للدفاع عن تمويلات الزيت البريطانية من الخليج الفارسي (العربي) . وتمويلات الزيت هذه تكون المصدر الرئيسي للاسترليني » وتستطرد الصحيفة فتقول ان أي « تدخل لهذا المصدر سوف يكون ضربة قاصمة على الاقتصاد البريطاني »

و « الزيت .. أو الأمل في الزيت » ، على حد تعبير الايكونومست ، قد قلب الوضع في « المحميات » وأضفى عليها أهمية كبيرة .. وفي وجود النفوذ البريطاني في « المحميات » تدعيم أقوى لوجوده في « عدن » .

وبريطانيا وقد فقدت كثيراً من مراكزها في العالم .. تضاعف اليوم من محاولاتها الرامية للتشبث ببلادنا وتبذل أقصى جهودها لتضمن استمرار نفوذها .

ولا تخفي « تايم اندتايد » تلك الحقيقة عندما تؤكد : « ان عدن هي آخر معقل لنا .. انها ضماننا الوحيد لوجودنا بالقرب من البترول .. وليس لنا اليوم مكان آخر نلجأ اليه بين مالطة وسنغفورا » .

ومنذ أشهر ثلاثة أعلنت بريطانيا رسمياً قيام « قيادة القوات البريطانية في شبه جزيرة العرب » في عدن .. وبعد أن كانت هذه القيادة تابعة لقيادة قبرص أصبحت منفصلة عنها وتابعة مباشرة للقيادة في لندن .

لكي لاتضيع مصالح بريطانيا

وخشية أن تتعرض مصالح بريطانيا هذه ، الاستراتيجية والاقتصادية ، في هذا الجزء من بلادنا للانهيار والتلاشي أمام تيار القومية العربية والحركة الوطنية المحلية تتبارى معظم الصحف في تقديم النصائح .. والحلول والاقتراحات .. ورسم الخطط ..

● وبعض الصحف تجد الحل في زيادة عدد القوات العسكرية .. وتبرر « الديلي تلجراف » هذا الاقتراح الذي تقدمه لحكومتها البريطانية بأن « خطوط الدفاع الأمامية لايمكن أن تبقى كما هي بعد الآن » وبأن « أشخاصاً كثيرين يفرون من الجندية وهذا يعزى إلى ميول سياسية » .

● وتجد بعض الصحف في الاتحاد الفيدرالي بين الأمارات خير حل للقضية .. وتتحمس « الديلي ميل » لهذه الفكرة فتقول « ومن الخير لبريطانيا أن تدفع مليونين أو ثلاثة ملايين جنيه استرليني لاقامة الاتحاد » .

● ومن بين الصحف مثل « سكوتسمان » من ترى أن فكرة الاتحاد الفيدرالي « لم تلق تأييداً كبيراً » .. وأن « القوات قد تستطيع السيطرة على الموقف العسكري ولكن شدة جذب الجمهورية العربية سيصبح أقوى » .. وهي ترى أنه يجب على بريطانيا ، لكي تحمي مصالحها الاستراتيجية ، التجارية إعطاء حكام المحمية معاونة محسوسة ، ودافعاً يدفعهم للوفاء بالتزاماتهم التي عليها عليهم المعاهدات التي وقعوها » .

ونحن لم ننس ، بعد ، تصريحات السلطان العوذلي وشريف بيحان عندما « عاتبا » بريطانيا لأنها لاتجود بشيء على أصدقائها الا عندما يكونون على فراش المرض !!

● أما بعض الصحف فترى أنه ينبغي التسليم ببعض مطالب الشعب دون أن يكون في ذلك مساس بجوهر المصالح البريطانية » فالمانشستر غارديان التي ترى أن على بريطانيا أن تدافع عن عدن و « المحميات » بوسائل « أكثر حزماً من الغارات التأديبية وفرق المطاردة ، وأكثر ضماناً من الهجمات الجوية » ترى أن الحاكم العام قد « بدأ في السير خطوة في الاتجاه الصحيح » وذلك في وعده بزيادة الأعضاء المنتخبين في

على بارب

« البقية في صفحة ٥ »

المجلس التشريعي لعدن و « محاولته ايجاد التحاذ بين حكام المحمية » .. وتستطرد الصحيفة فتقول « ولكن سيأتي وقت لنتساءل فيه عما إذا كان من الضروري وجود حزام من المناطق المحمية حول عدن للاحتفاظ بها »

● ويكاد أن يكون هناك تشابه كبير في وجهات النظر بين « المانشستر غارديان » و « الايكونومست » التي تنصح الحكومة البريطانية بأن تتنازل عن شيء دون أن يكون في ذلك انتصار ساحق لعبدالناصر » !.. وبعد أن تعترف الصحيفة كيف أنه « من المؤسف أن تكون عدن وهي أشد موانئ الكومنولث نشاطاً بعد لندن وليفربول متخلفة على هذا النحو في جميع النواحي » تطالب الحكومة البريطانية « بأن تقرر بالضبط ماذا تستطيع ان تفعله في خلال العشر سنوات القادمة أو أكثر وتبدأ العمل فوراً وبقوة ونشاط .. » وتستطرد قائلة : « ولابد أن تكون هناك معونة شعبية من حكومة « وطنية » محلية كما هو الحال في حكومات تونس والسودان » !

والحكومة (الوطنية) هنا مقصود بها حكومة تتكون من العناصر التي تحرص على حماية مصالح الأستعمار وعلى الوقوف ضد نمو المد الشعبي التحرري والعمل على عرقلته أو تضليله .. أو من العناصر المعتدلة التي ترتبط رغم خلافاتها مع الأستعمار بمصالح أساسية .. والتي لا تختلف معه إلى النهاية .

وهي خطة ليست جديدة والأستعمار ينفذها عندما يشعر أنه لا يستطيع الصمود أمام الضغط الشعبي المتزايد وتعاظم النضال الوطني عند ذاك يلجأ إلى التسليم بكراسي الحكم لفئات يعرف انها مرتبطة معه بالمصالح وأنها ستعمل على أبقاء الروابط معه وتتيح له الامتيازات ..

ونحن ما زلنا نذكر ما كتبته الأيكونوميست قبل حوالي عامين عن ضرورة مساندة بريطانيا (لعرب الملكة) — وهي التسمية التي أطلقتها على دعاة الحكم الذاتي .. ولكن انفضاح أمر (عرب الملكة) قد يدفع الى اللجوء إلى جماعات أخرى لم ينكشف نهائياً أمرها بعد.. أو انها على كل حال أفضل له من الجماعات المتطرفة !!

ثم تتحدث الأيكونوميست عن « المحميات » وترى أن الحكومة في عدن (يمكنها أن تسحب حاميتها من تلك المناطق التي هي خارج المستعمرة نفسها ، وتركز جهودها في هذه المنطقة المضيقة) وهي

معرض الصحف — بقية —

حل واحد للقضية .. وليس هناك حل آخر !

جهة أخرى فان « المحميات » إذا نالت استقلالها (أو تركت في رعاية الأمام أحمد) فان الصحيفة ترى « أنه يجب أن تحل بها — أي (المحميات) — المجاعة سريعاً » !!

نعم .. هذه (البساطة ! . .) بهذه الطريقة تتحدث صحيفة بريطانية عن تعريض الشعب في المحميات للمجاعة .. وسريعاً !

* وتناقش بعض الصحف خروج النزاع بين اليمن وبريطانيا إلى المجال الدولي .. وتنبرى (الاوبزرفر) تحذر بريطانيا من أن « أزدياد الاضطرابات يجعلها تتخذ شكلاً دولياً سيكون في صالح اليمن » و « ان من صالح بريطانيا أن تجعل النزاع في بقعة محدودة » ولكن الصحيفة بعد أن تنصح بريطانيا باتباع « سياسة دفاعية » أمام اليمن ترى أن الاعتماد على هذه السياسة (غير كاف) وهي تقترح على بريطانيا أن تتخذ ما تسميه (خطوة إيجابية) وذلك بالوصول إلى « اتفاق دولي » وبأن تطلب من هيئة الامم المتحدة « إرسال مراقبين للاشراف على الحدود » وفي نفس الوقت تحاول ايجاد حل سلمي عن طريق الأمم المتحدة »

وقد سبق للنيوستيتسمان اندنيشن ان نادت منذ عامين ، بقوة لعرض القضية على الأمم المتحدة ..

وفي الأشهر الأخيرة كشفت (لوفيجارو) الفرنسية كيف « أنه ليس من المستبعد أن تلجأ الحكومة البريطانية إلى الأمم المتحدة لطلب تعيين هيئة رقابة دولية في محمية عدن لغرض رسم الحدود نهائياً مع اليمن ، والاحاطة فوراً بأي حادث يقع على الحدود، غير ان الصحيفة الفرنسية تعلق بأن إرسال القوات الكثيرة، مؤخراً ، الى عدن ينبيء عن عدم استعداد الحكومة البريطانية للقيام بهذه الخطوة ..

* ولعل من المهم ان نشير ، ونحن نستعرض الاقتراحات التي حفلت بها الصحف البريطانية لغرض تدعيم وحماية المصالح البريطانية في المنطقة ، الى ما سبق ان نشرته صحيفة إيطالية من أن الحل الذي ينقذ بريطانيا من هذه الأزمات التي تعانيها في هذه المنطقة وغيرها من مناطق الشرق العربي يكمن في توحيد سياستها مع امريكا في خطة موحدة .

ولعل من المهم أن نشير كذلك إلى ما سبق ان نشرته صحيفة إيطالية في هذه الأشهر القليلة الماضية من أن بريطانيا ما كانت لتجرؤ على إتخاذ خطواتها الأخيرة وقصف المعاقل اليمنية بالمدافع إلا بعد ضمانها بأن امريكا تساندها .

ومنذ أيام نشرت (النيوزويك) الامريكية أن بريطانيا وامريكا تدرسان مسألة إنزال قوات إمريكية (رمزية) في عدن ..

وغير خاف ما للاستعمار الامريكي من مطامع وأحلام في أراضينا ..

ولكنها خطط فاشلة

ذلك هو عرض موجز للاقتراحات والخطط التي تسابقت معظم الصحف البريطانية في تقديمها للحكومة البريطانية كحل للقضية ..

وهي بحاجة الى تعليق :

* إن هذه الاقتراحات والخطط كما قلنا من قبل ، وكما يتضح جلياً للقارىء تلتقي ، مهما كان بينها من تباين واختلاف ، في محاولة تدعيم قبضة النفوذ البريطاني والحفاظ على المصالح البريطانية في المنطقة أو على الأقل في محاولة الأحتفاظ بالمصالح الرئيسية الأساسية .. وهي بالتالي تلتقي في محاولة مواجهة تيار القومية العربية التحرري والعمل على إخماده ، أو على الأقل ، على تضليله وتهدئته وتزييفه ..

* إن بعض الصحف البريطانية وبالأخص (المانشستر غارديان) (والايكونومست) ، التي تؤكد أن السياسة البريطانية التي تزعم أن القومية العربية مجرد ظاهرة لا تلبث أن تتلاشى سياسة خاطئة ، والتي تعلن (أنه يجب الايمان بان انبثاق القومية العربية لن يقتصر على منطقة محدودة) .. هي نفسها الصحف التي تقترح الخطط لمحاولة تهدئة تيار القومية العربية وتدعو إلى مساومته وإرضائه بالتسليم له ببعض المطالب مع التشبث بالمصالح البريطانية الاساسية !!

على أن هذا التناقض الغريب الواضح أمر يخص الصحف البريطانية أو السياسة البريطانية ..

أما نحن فيجب أن نؤكد أن السياسة التي تزعم أن القومية العربية يمكن أن ترضخ للاغراء وسياسة الخداع والمماطلة والمساومة وأشباه الحلول ولا حلول سياسة خاطئة ..

ونضيف إلى ذلك أنه يجب الايمان أن انتصار القومية العربية في تحقيق أهدافها التحررية الوحدوية السلامية سيعم كل جزء من أجزاء الشرق العربي .. مهما كانت أساليب وخطط القوى المناوئة .

* إن كل تلك الاقتراحات والوسائل التي تناقشها معظم الصحف البريطانية لا تقدم الحل الصحيح للقضية .. وهي تنبني على فهم مغلوط . غير صحيح ..

* إن سياسة القوة واستخدام العنف لا تستطيع إطلاقاً أن تقتل في الشعوب إيمانها بالحرية .. وهي لا تستطيع أن تخمد جذوة النضال الوطني .

* إن ضم (المحميات) في إتحاد فيدرالي لا يمكن أن يكون إطلاقاً الحل للقضية .

وحكاية الأتحاد الفيدرالي هذا ليست غريبة علينا .. وقد حاولت بريطانيا قبل سنوات تحقيق هذا المشروع وأمام المعارضة الشعبية المتزايدة ، وموقف اليمن ومصر فشل المشروع .. واختفى ليطلع من جديد ، إثر انضمام اليمن في اتحاد فيدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة وتعقد الاجتماعات وتجرى المفاوضات والمشاورات بين عدد من حكام (المحميات) والمسئولين البريطانيين في لندن .

ولكن اتحاد (المحميات) هذا لا يمكن أن يقدر على شل الكفاح الشعبي .. أو تمزيق الوحدة الشعبية بين كل أجزاء بلادنا .. وتركيز السلطات المتفرقة في قبضة واحدة ولا يستطيع ان يقضي على إرادات الشعب .

* أما مسألة تقديم (المعونات المحسوسة) لحكام (المحميات) .. وتقديم بريطانيا (المساعدات والعروض السخية) لهم فلا يؤثر إطلاقاً على الموقف .. فليست الحركة الوطنية أداة في يدهم .. وليسوا هم بالذين يقفون ممثلين لارادات الشعب وأهدافه .. وليس بامكانهم الوقوف ضد المد الشعبي التحرري .

* إن النصيحة التي تقدمها بعض الصحف باقامة حكومة « وطنية » أسماً و « لا وطنية » فعلاً ، تحل محل القوة الأجنبية الحاكمة وتسهر على حماية مصالحها الأساسية وتعمل على الحد من التيارات الوطنية المتطرفة الشريفة .. إن هذه النصيحة قد أصبحت خطة معروفة .. وهي كذلك خطة عقيمة وفاشلة .. وقد علمتنا التجارب والأحداث أن لانتخدع بالفئات التي يصل اختلافها مع الاستعمار إلى حد يتوقف معه والتي ترتبط بينها وبينه مصالح وتلتقي معه في محاربة التيارات الشعبية التي تدعو إلى أن يحصل الشعب على كل حقوقه وتعمل من أجل إرساء دعائم مجتمع ديمقراطي شعبي خال من الامتيازات والاستثمارات وكل أنواع العبودية والاستغلال .. وترفض أن تكون بلادها مرتبطة بقيود التبعية والاذلال .

* ان بعض الصحف البريطانية تحاول أن توهم الشعب البريطاني بأن في تحرر عدن و « المحميات » خطراً عليه وتدميراً لاقتصادياته وهذا خطأ مكشوف .. فالبلاد التي يبتغي تطورها الاقتصادي والسياسي على التطور السلمي والاعتراف بحقوق الشعوب هي البلاد التي تنتعش وتزدهر حياتها وتتخلص من الأزمات الاقتصادية والبلد الذي يستعمر بلداً آخر لايمكن أن ينعم الشعب فيه بالرفاهية والحرية الصحيحة .

* إن محاولة اللجوء إلى مشاريع التطور الدستوري بالاعتراف للقوى الوطنية ببعض المطالب والحقوق التي لاتؤثر أطلاقاً على جوهر مصالح بريطانيا الرئيسية ، محاولة لن تستطيع أن تنجح في تزييف النضال الوطني وتضليله وتوجيهه وجهة ضالة .. وهي لن تستطيع كذلك أن تخدع الشعب وتصرفه عن استمرار النضال من أجل تحقيق كل أهدافه وحقوقه .

* من الخطأ الاعتقاد بأن قضية الوطنية هي مجرد نزاع رسمي بين حكومة اليمن وحكومة بريطانيا وأنها يمكن أن تحل عن طريق مفاوضات رسمية حكومية .. ومن الخطأ كذلك الاعتقاد بأن حلها رهن اجماع دولي ..

فلو فرضنا جدلاً ، وبالطبع خلافاً للواقع ، أن حكومة اليمن المتوكلية كانت متحالفة مع بريطانيا ومتعاونة معها في تحقيق مصالحها .. فان هذا لايستطيع البتة أن يمنع قيام النضال الوطني .. أو حتى أن يحول دون نموه وتعاظمه ..

* أما الحديث عن تعاون أمريكا وبريطانيا في مواجهة تيار القومية العربية التحررية فلم يعد حديثاً غريباً ولكن الاحداث القائمة والتجارب الماضية تؤكد ، بصورة لاتدع مجالاً ، فشل تطوق قوى الاستعمار

« البقية في صفحة ٨ »

نشر هنا الحلقة الثالثة من حلقات التحقيق الصحفى للاستاذ محمد حسنين هيكل الذى يكشف فى هذه الحلقة حقيقة السياسة الأمريكية تجاه الجمهورية العربية المتحدة وماكانت تعده من خطط لمناوأتها .

ويوم الأربعاء القادم تقدم لكم الزميله « العامل » ختام حلقات هذا التحقيق الخطير وفيه يتحدث الرئيس تيتو رائد دعوة الحياد الايجابى فى أوربا عن الموقف الراهن فى الوطن العربى كما يشرح حقيقة الدعوة للحياد الايجابى وفلسفتها .

رأيت الدنيا على حافة الهاوية — ٣

[ولقد أتيح لى قبل ان نغادر الاتحاد السوفيتى ، فى الطريق إلى مشق . ان القى نظرة سريعة على حدى القواعد الروسية ، التى كانت قد تحركت ، وتحفزت للعمل

لا أستطيع أن أسمى القاعدة . ولاارضى — اكراما لاسرارها — أن اطلق العنان لقلمى ، يرسم ويصف

خلاصة ما رأيته ، إننى بعينى ، بأذنى ، وجدتنى وجها لوجه أمام الحرب العالمية الثالثة

فى أحد المطارات ، كنت أستطيع أن اعد اكثر من الف طائرة .

كلها من ذلك النوع الاستراتيجى ، الذى يستطيع ان يحمل اعتى القنابل واخطرها ، ثم فى أقل من لمح البصر يلقيها حيث يتعين عليها ان تهوى

وفى أحد الطرق ، كانت الحشود تتدفق ، دبابات على القطارات ومدافع ، وحاملات جنود مصفحة ، جحافل لا أول لها ولا آخر .

وفى أحد المكاتب رأيت ملايين الرجال ، وجنرالات ، ولقد أحسست أن أصابعهم على الازرار ، وانه اذا جاءت الاشارة الموعودة — فى اللحظة التى تصلى البشرية كلها الانجى — فان لمسات خفيفة على هذه الازرار ، سوف تطلق من عقالها قوى مدمرة لايستطيع خيال على الأرض ان يتصور مدى آثارها

وقال لى أحد جنرالات الجو وهو يشير إلى دورية من الطائرات تصعد إلى السماء كأنها الصواعق]

— ان الطائرة الواحدة منها ، تستطيع ان تحمل من المتفجرات ما يوازى فى قوته ، جميع ما ألقى من القنابل فى الحرب العالمية الثانية كلها .

وهز الجنرال رأسه بأسى وقال :

— هل تتصور ؟

قلت بصوت مخنوق :

— أجل أتصور

وأدرك الرجل مشاعرى ، وقال :

— ثق انه ما من أحد يتمنى ان تجىء الدقيقة التى تستعمل فيها هذه الاسلحة ، سوف نبقى الى آخر لحظة نتعلق بآمال السلام .

وكان الجو مخيفا ، مروعا .

كانت رائحة الحرب فى الهواء

وبدا لى كأن الموت واقف على رؤوس الجبال القريبة ، ينتظر ، ينتظر فرصة عمره ، فرصة لم تسنح له على هذا المدى الواسع من قبل ، ولو انها سنحت له ، فلن تكون بعدها فرصة ثانية ، ذلك لان الاحياء على الارض ستنطفىء ، ولن يبقى على هذا الكوكب الا الظلام والرماد

الصورة قبل .. وبعد

وبدأت الطائرة التى كانت تقل الرئيس جمال عبد الناصر من موسكو الى دمشق تجرى على ارض مطار المزة فى عاصمة الامويين المجيدة

ولم يكن فى المطار — هكذا بدا من حركته — من يدرك سر الطائرة القادمة .

ومع ذلك ، فما أكثر التغيير ، الذى حملته هذه الطائرة معها ، فى صورة الموقف فى الشرق الاوسط

شدما اختلفت الصورة بعد قدومها ، عما كانت عليه قبل أن تجىء .

قبل هذه الطائرة ، كانت الصورة فى الشرق الاوسط ، كما رسمها تطورات الحوادث ، كما بلى :

١ — ان أمريكا وبريطانيا خرجتا الى العمل المسلح علنا

٢ — ان الامم المتحدة ، لم تعد الا ذريعة ، تستعمل حين تنفع ، أما حين تتعارض مع الاهداف فان الاهمال — وأكثر منه — نصيبها

٣ — ان النزول فى لبنان والاردن عمليات لها ما بعدها ، انها ليست الا رؤوس جسور توضع ، لتكون قواعد لحركة أوسع

٤ — ان الاعلان الرسمى — الرسمى ! — بأن القوات التى احتلت الاردن طارت اليه عبر اسرائيل ، كان تحديا محسوبا ، له ماوراءه

٥ — ان تحريك الاساطيل فى البحر الأبيض ، وفى الخليج الفارسى واضح الدلالة

٦ — أن الهدف هو ضرب ثورة العراق ، وبعد ثورة العراق ، هؤلاء الذين ساندوا ثورة العراق ، وجعلوا — فى نظر الغرب — نجاحها ممكنا بل قيامها — من الاصل — ممكن

وكان ذلك كله مبنيا على اساس واحد :

(أن الاتحاد السوفييتى ، طبقا لمعلومات المخابرات الامريكية ، غير مستعد لمواجهة احتمالات حرب عالمية ، وانه اذا ضرب الغرب وضرب بشدة وأظهر أن عضلاته من حديد ، فان ذلك سوف يقضى على القومية العربية ، ويخيف كل الحركات الوطنية بعيدا عن المنطقة العربية ، ويجعل روسيا ، فوق ذلك كله ، تلزم عقر دارها لاتخرج منه)

كانت هذه هى الصورة ، قبل الطائرة القادمة

فكيف اصبحت بعدها ؟

ظهر موقف الاتحاد السوفييتى واضحا

ان الاتحاد السوفييتى لن يقف ساكتا

وبصرف النظر عن العواطف ، وصلات الصداقة والود ، فانه اذا سقط الشرق الاوسط تحت سيطرة الغرب ، وتحطمت كل الحركات الوطنيه فيه ، فان هذا الشرق الاوسط سوف يستخدم قاعدة ضخمة هائلة ، لتوجيه ضربات قادمة ، الى قلب الاتحاد السوفييتى ، من أقرب مناطق العالم ، جغرافيا الى قلبه

هكذا ، فان الحركات الوطنية فى الشرق الاوسط ، هذه الحركات التى تطلب استقلالها ، وترفض ان تكون اراضيها قواعد للعدوان ، كما هى فى واقع الامر وحقيقته ، تحارب معركة تتصل اتصالا مباشرا ، بامن الاتحاد السوفييتى وسلامته

وحينما صدر البيان المقتضب ، الذى اذيع من دمشق عقب صلاة الجمعة مباشرة ، واعلن نبأ زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو ، وان هذه الزيارة قد تناولت بالبحث تطور الموقف فى الشرق الاوسط ، وإن الأتفاق بين عبدالناصر وخروشوف قد تم على

- وقف العدوان ضد العرب
- المحافظة على سلامة البلاد العربية واستقلالها
- بذل اقصى جهد لدعم السلام العالمي

حينما صدر هذا البيان فى دمشق كان واضحا ، أن ثمة تغييرات كبيرة قد طرأت على الموقف

« البقية فى صفحة ٧ »



وقفت وجها لوجه أمـــام الحرب العالمية الثالثة !

اقرأوا هذه الوثيقة واحكموا على ضمير أمريكا !

١ — انه لم تعد هناك دول عربية متفرقة ، وانما هناك الآن (منطقة) عربية ، وبالتالى فان أى عدوان على بلد عربى واحد سوف يجري وراءه قتالا على نطاق واسع فى منطقة بأسرها

٢ — ان هذا القتال سوف يستحيل تماما قصر حدوده ، داخل اطار هذه المنطقة العربية وانه سوف يمتد منها الى غيرها

٣ — انه اذا امتد القتال ، فان الحرب العالمية الثالثة ، بأهوالها — التي لا يصل الى تصورها خيال — سوف تدق أبواب هـــذه الارض لتقول لسكانها : صباح الخير .. اننى هنا !!

٤ — على الذي يفكر فى العدوان اذن ان يتدبر موقفه على هذا الاساس ، ويحسن التدبير ويطيل التفكير

هكـذا طرأ على الموقف ، بعد وصول الرئيس جمال عبـد الناصر الى دمشق ، شىء ما

توقفت سرعة الحوادث بعض الشىء

خفت سخونة الجو قليلا ، وبدت تشيع فيه برودة لها قشعريرة معينة

الذين كانو يجرون توقفوا ؟

كانوا يلهثون راحوا يلتقطون انفاسهم

الذين كانوا يرفعون البنادق تراخت ايديهم الذين كانت أعصابهم تغلى ، بدأوا ياخذون الماء من آبار الصحراء ويصبونه على أعصابهم حتى تخف حرارتها وتستريح ، ولو لبضع دقائق .

نداء السلام

ثم انبعث من دمشق صوت ينادي بالسلام

لماذا ؟

■ لان جمال عبد الناصر كان فى موقف يسمح له أكثر من غيره ان يرى الا خطار التى تهدد البشر

● لان جمال عبد الناصر ، احسن أن القومية العربية تتحمل مسؤلية

فى الحيلولة دون حدوث كارثة

● لان جمال عبد الناصر ، فى ثقته بقوة موقفه ، رأى أن هذه القوة تفرض عليه الصبر والحلم . . أن الضعف يحرض صاحبه على العنف أما القوة الواثقة من نفسها ، فان العقل هو الذي يحكمها ويوجه تصرفاتها

● لان جمال عبدالناصر ، والقومية العربية كلها معه ، يريد السلام حقا ، ويسعى لصداقة الجميع

صداقة الجميع

ذلك فعلا هو الهدف

صداقة على أساس الاحترام المتبادل

صداقة خالصة ، وليست حيلة أوخدعة ، أو مصيدة !

ولكن لماذا أقول ذلك ؟

أقوله لان لى بعده كلاما كثيرا

لقد جربنا الحيل ، والخدع ، والمصايد

وانكشف أمرها جميعا ، وما عاد شىء فيها يجوز . .

وثيقة خطيرة

وفى القاهرة أمس قال لى أمريكى يعرف بحكم ظروفه ، كثيراً وكثيرا قال لى :

— لقد وصلنا الآن إلى نقطة خطيرة فى علاقتنا

وبعد الذي حدث فى العراق ، لم يعد أمامنا إلا أحد أمرين :

أما أن نقاتل القومية العربية بالسلاح حتى تقهرها

وأما أن نصادق القومية العربية ونتقبل وجودها وأمرنا لله

لم تعد انصاف الحلول تجدى ، بعد ثورة بغداد .. ألا ترى ذلك ؟

قلت :

— أما الحرب ، فأمرهـا عسير ، هذا مع أن أخطارها ما زالت قائمة ، وأنا أعلم أن حشودكم العسكرية مازالت تزيد فى لبنان ولا تنقص ، وحشود حلفائكم الانجليز ، تتكاثر فى قبرص وفى الأردن وفى البحرين وفى ليبيا ، تتكاثر ولا تقل !

بقى احتمال الصداقة

ولست أعرف من أين تبدأون ولا كيف ؟

ومع ذلك ...

قلتها لمحدثى الامريكى الذي يعرف الكثير الكثير ، وانا ابتسم :

— ومع ذلك لعلكم إذا قدرتم أن تبدأوا ، الا تكون بدايتكم الجـديدة حيلة ، وخدعة ، ومصيدة !

قال محدثى :

— لا أفهمك !

قلت :

— خذ هذه الأوراق حتى تستطيع أن تفهمنى أكثر !

هذه بعض وثائقكم الرسميـــة السرية

واستطردت أقول :

— منذ شهرين اثنين قلتم لنا أن سياستكم قد تغيرت ، وأنكم الآن تنشدون صداقتنا ، وأنكم ، عربونا على هذه الصداقة ، سوف تفرجون عن دولاراتنا التى كانت مجمدة لديكم

والعجيب أننا صدقنا ، وقلنـا لعل وعسى فهل تعرف ماذا حدث ؟

بصرف النظر عمـا احسسنـاه بعدها ، وما لمسناه ، خذ هذه الوثيقة انها خير دليل ، انها اليقين الذى لا يقين بعده .

وامسك محدثى بالوثيقة فى يده وراحت عيناه تجريان على سطورها

اللسان والقلب

وثيقة غريبة ، برقية مرسلة من وزارة الخارجية الأمريكية فى واشنطن إلى السفارة الامريكية فى بغداد ، تاريخها ١٨ ابريل سنة ١٩٥٨ ، أى الوقت الذي كانت امريكا تقول فيه فى القاهره ، تقول وتؤكد ، وتحلف بالله العظيم ، أنها غيرت سياستها ، وانها منذ اليوم ، بالنسبة للقومية العربية ، صداقة خالصة ، وود بريء وسمن على عسل !

نص الوثيقة كما لى :

السفارة الامريكية

بغداد

سرى للغاية

توجيه رقم : ٢٢٧٩

من : واشنطن

للتصرف : بغداد ، منشور ١١

بتاريخ ١٧ ابريل

« هذا المنشور مرسل من وزارة الخارجيـة إلى جميع ممثلى الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط ، وموضوعه سياسـة الولايات المتحـدة تجـاه الجمهورية العربية المتحدة :

١ ـ ان وزارة الخارجية تؤكد أن الأهداف الاساسية لسياسة الولايات المتحـدة فى علاقتهـا مع الجمهوريـة العربيه المتحدة ، باقية من غير تغير

إنها تؤكد من جديد ان ازدياد نفوذ مصر يتعارض مع القرار المشترك للكنجرس عن الشرق الأوسط ، ويؤدي إلى تقوية القومية العربية ويشجع الاتجاهات المضادة للغرب ، وبالتحـديد الاتجاهات المضـادة لامريكا ، فى الشرق الاوسط وفى افريقيا ، ثم هو يمس بالضرر موقف اسرائيـل ومصالحهـا ، الامر الذى لاتستطيع الولايات المتحدة أن تتجاهله .

٢ ـ أن وجـود السيطرة على مواصلات نقل بترول الشرق الاوسط إلى أوربا سواء عن طريق قنـاة السويس ، أو عن طريق انابيب البترول المتجهة إلى البحر الابيض ـ تحت السيطرة الفعلية للقاهرة يعرض المصـالح الامريكية فى المنطقة لخطر اكيد فان ذلك يجعل الجمهورية العربية المتحدة الان فى وضع يمكنهـا من ممارسة ضغط على الولايات المتحدة وغيرهـا من القوى الغربية وهذا الاحتمال يمكن ان يتحول الى سلاح مخيف فى يد الرئيس ناصر

٤ ـ وفى الظروف الحالية ، فان متـابعة الاسلوب السابق تجـاه الجمهورية العربية المتحدة ، لن يؤدى الا الى مضاعفـة سخط العرب ، ودفعهم إلى احضان السوفييت ، وهذا يتطلب بعض التغييرات فى اسلوب متابعة سياستنا ، ومن هنـا تجىء مسألة « تخفيف » علاقاتنا مـع الجمهورية العربية المتحدة .

ولا يتضمن الامر اعادة تقدير اساسى لسياستنا وانما هناك تحول تاكتيكى مؤقت تفرضه الضرورة وعليه فان الافراج من أرصدة مصر من الدولارات المجمدة فى الولايات المتحـدة وتخفيف بعض القيود المفروضة على التجارة وبعض

(البقية فى صفحة ١٠)



قائدا الثورة وضعت جداً لأنصاف الحلول !





انتخاب نادي المنتصر الرياضي

عقد نادى المنتصر الرياضي فى مقره بالمعلا جلسته العامه فى تاريخ ١٠-٨-٥٨ ، لبعض التغيرات فى النادى .. وقد انتخب هيئة إدارية جديدة فاز فيها التالية أسماءهم :

١ — عوض عبدالله : رئيس
٢ — سعيد عمر : نائب رئيس
٣ — عبدالغنى عمر : سكرتير
٤ — توفيق عبدالله : أمين مال
٥ — ابراهيم على أحمد : مساعد أمين مال
٦ — عبدالرحمن ادريس : مفتش عام

أعضاء إدارة

٧ — عبدالاله محمد
٨ — محمد عبدالله زبيدي
٩ — محمد يحي
١٠ — سعيد بن سعيد : قائد فريق (ب)
١١ — عبدالرحمن باوزير : قائد فريق (سى)

السكرتير
عبدالغنى عمر

معرض الصحف (بقية)

العالمى فى مجابهة قوى الشعوب .. وانتصار قوى التحرر والسلام فى شرقنا العربى .. وفى العالم كله .

* إن القومية العربية اليوم يتعاظم انتشارها وانتصارها أكثر من ذي قبل .

والانتصارات التى تحققها قوى الشعوب تشرق على العالم كله .. وقوى الاستعمار تنهار وتتراجع .. ولسوف يظفر شعبنا هنا رغم كل شيء باستلامه كل حقوقه كاملة غير مجزأة أو مقسطة .. وبحقه فى تقرير مصيره .

غير أن ثمة أصوات حرة وان كانت قليلة ترتفع من على صفحات بعض الصحف البريطانية نفسها وتشجب كل تلك « الحلول » والاقتراحات وتعلن أن لاحل لمشاكل بريطانيا فى عدن وفى الشرق العربى الا بالتسليم بحقوق الشعوب العربية كاملة .. ولربما كان يصح أن نأخذ ما كتبه « ريتشارد كروسمان » فى « الديلى ميرر » ، و « بازيل دافيد سون » فى « الديلى هيرالد » مثالاً لتلك الأصوات ..

● أما « كروسمان » فيتساءل « لنرى كيف نتصرف نحن البريطانيون فى مشاكل عدن » ؟ ثم يجيب بصراحة : « لقد تركنا السكان العرب أعواماً واعواماً فى بؤس وفاقة » ثم يؤكد الكاتب بأن السبيل الوحيد لوقف تيار الكوارث المحيقة بالغرب ، فى عدن « والمحميات » وفى غيرها من البلاد العربية ، « هو فى الأعتراف بحق جميع الشعوب العربية فى الاستقلال التام » و « وبأن من شأنها وحدها أن تختار نظم الحكم التى تراها وترسم الحدود فيما بينها على النحو الذى تريد . »

○ ومن رأى « دافيدسون » أن قصة الأحداث فى عدن وفى كل البلاد العربية ، هى فى الواقع قصة بسيطة . تتلخص فى رغبة شعوب هذه المنطقة فى التخلص من عالم قديم مملوء بالبؤس والشقاء وخلق عالم جديد يكفل لهم حياة حرة كريمة .. » ويؤكد الكاتب بأن العرب فى القاهرة ودمشق وعدن وإمارات الجنوب والخليج العربى وكل مكان قد أصبحوا على علم تام بحقائق الأمور ، وهم يعرفون أين تكمن مصالحهم وكيف يختارون الطريق الذي يحقق لهم هذه المصالح ، وكل الحركات التحررية فى بلاد العرب ليست الا دليلاً قوياً على يقظة العرب .. »

ثم يصرخ دافيدسون بحنق « إننا فى البلاد العربية لازلنا نلتزم جانب الخطأ ، أو بعبارة أصح جانب الغباء .. » ثم يتساءل بنفس الحنق : « ألم يحن الوقت بعد لتغيير هذه السياسة الحمقاء ؟ »

* * *

وبعد ..

إننا نؤكد من جديد أن من المستحيل أن تستطيع أي قوة أو أي خطة سياسية أن تحول دون استمرار نضال الشعب وانتصاره .. أما الحل الصحيح للقضية هو فى الاعتراف للشعب العربى هنا بكل حقوقه وبكل مطالبه وأهدافه .. وفى التسليم له بحقه فى تقرير مصيره ..

وفى هذا الحل تحقيق لارادات الشعوب ومبادئ الحق العدالة والانسانية وفيه الخلاص من كل المشاكل القائمة .. وفيه توطيد وتدعيم للسلام .

ذلك هو الحل الوحيد للقضية ..

وليس هناك حل آخر !

على باذيب

الصيدلية العربية

الشارع الرئيسى بالمعلا عدن

يسرها ان تعلن لجميع المواطنين انها على استعداد ان تقدم للشعب العدنى والشعب اليمنى الكرام أحدث الأدوية والعقاقير الطبية بأنواعها واحجامها المختلفة والتي تعالج جميع الامراض .

ان ابناء اليمن خاصة يستطيعون ان يجدوا جميع متطلباتهم بأية كمية كانت بأسعار لاتزاحم والى الشعب اليمنى تود الصيدلية العربية ان تقول انها توجد لديها حالياً أدوية للامراض التالية :

الصداع ، البواسير ، الجدام ، رمد العيون ، فقر الدم ، السعال ضيق النفس ، حمى الانفولونزا ، الحال ، الطير ، السعال الديكى ، حمى الملاريا ، مرض السكر ، الرده ، مرض الآذان ، مرض القلب .. المقويات وبأنواعها مختلف العقاقير التى ترد اليك شبابك .

والصيدلية العربية تمثل شركات المانية وانجليزية وسويسرية وايطالية اشتهرت بانتاجها الرفيع فى أنواع العقاقير الطبية ..

واضافة الى هذا فانه قد تم حديثاً التعاقد مع شركة المانية من أكبر الشركات العالمية فى تحضير البنسلين والاستروبتومايسين ..

أقصدوا الصيدلية العربية فى الشارع الرئيسى بالمعلا تجد أن كل تلبي حالا طلباتكم

وكالات شهاب للتأمين والتجارة عدن المحدودة

اكبر وكالات مؤسسات التأمين فى منطقة البحر الاحمر يتعاملون فى كل أنواع التأمينات بالأضافة الى المعاملة الحسنة والأسعار المعقولة مع الضمان الكامل

للاستعلامات اتصلوا بمؤسسة :

وكالات شهاب للتأمين

مرحبا .. بغداد

بنشيـــد الثـائرين

أيقظى قلبى من خمر السنين

واخطاري

بين ضلوعى

واعصري

فيض دموعى

نشوة تطفىء فى الشوق لهيبي

وتضيىء الدرب من حولى

تغنى للقلوب

فرحة الثورة بالشعب الطروب

. . .

مرحبـا بغـداد .. يا شعلة نار

فى دم الثوار

يا همس الضيـاء

يومك الثـائر القى ظله نبض رجاء

فى بلاد الأوفيـاء

أيقظ النمرة ، هز الـكبرياء

سحراً .. أطلقت شمس الثـائرين

شمس أيلول الرفيقه

فى دروب الحـائرين

ذوب الزحف بريقه

فأفاق الشعب يستجلى طريقه

وأفاق الفجر يستوحى شروقه

من ثغور الفرحة الـكبرى :

ثغور الزاحفين

. . .

يومك الثـائر .. يا بغداد

فى ليل الطغـاة

رحلة طـال مداها

فى تضـاريس الحيـاة

سلك الشعب كهوف الصمت ..

فى عمق لظـاها

فطواهـا ! !

ذكريات ، من مرير العيش ، أنستنا العهودا

حقبة .. كانت لحوداً

لأمانينـا ، ، وللحب قيودا

وعلى ضفة أسرار الحيـــاة

سحراً ألقى عصاه

عائداً من رحلة التاريخ فى ليل الطغاه

فجره ، فى قبضة العزم ، نداء الـكبرياء

فى بلاد الأوفيـاء

كل أم . .

فى ليـالى بؤسها ، كل فتـاه

صنعت خيط سناه

وسيبقى ماضيا ينشر أسرار الحياه

. .

يومك الثائر .. يا بغداد

بعث ، وخلود

أفرغ الـكأس التي عزت مذاقا

فرحة .. ذابت عناقا

فى تلاقينا على أرض الجدود

لا الطواغيت ، ولا قصف الحديد

تخمد الثورة فى الشعب العتيد

. . .

فاشهدي يومك فى أرض الفخار

فى أقاصي أرضنـا

فى كل دار . .

شمسه .. بهجة آمال الصغار

أشرقت .. فى كل عين

والملايين تغنى :

مرحبـا بغـداد .. يا شعلة نار

١٣٧٨/١/٢٠ هـ
١٩٥٨/٨/٦ م

على عبدالعزيز نصر

الجمهورية العربيه المتحدة

المجلس الأعلى لرعاية الشباب

مراقبة شؤون الفنية ـ شعبة الآداب ـ لجنة النشر

مسابقة شباب الجامعات والمعاهد العليا

فى الجمهورية العربية المتحدة

وسائر الدول العربية

يعلن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عن المسابقات الأدبية الآتية بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا فى الجمهورية العربية المتحدة وسائر الدول العربية .

١ ـ تكون المسابقة فى أحد الفروع الأدبية المقـال ، البحث الموجز ، القصة القصيرة ، المسرحية ذات الفصل الواحد ، الشعر .

٢ ـ بين الموضوعـات التى يتنـاولهـا المتسابقون .

١ ـ القضايا القومية والاجتماعية والانسانية التى تهم العالم العربى .

٢ ـ البطولات العربية والاسلامية .

٣ ـ خطر الاستعمار واسرائيل .

٤ ـ أي موضوع إنسانى آخر .

ولكل فرع من الفروع الأدبية الخمسة المذكورة عشر جوائز ماليـة كالآتى : ٣٠ جنيهاً و ٢٥ جنيها و ٢٠ جنيهاً و ١٥ جنيها و ١٠ جنيهات و ٨ جنيهات لكل من الفائز السادس حتى العاشر ويمنح كل من هؤلاء العشرة (لكل فرع) إلى جانب الجائزة المالية شاره تقومه باسم المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب . كما يمنح الخمسة الذين يلونهم هذه الشارة نفسها .

ويسلم المتسـابقون ارباحهم أو يرسلونه بالبريد المسجل فى ميعاد أقصاه ٢٩ سبتمبر ١٩٥٨ ويرسل طلاب الجـامعات والمعاهد العليا فى الجمهورية العربية المتحدة أرباحهم الى كلياتهم أومعاهدهم ويرسل طلاب الدول العربية الأخرى أرباحهم إلى السيد مدير المركز الثقافى العربى للجمهورية العربية المتحدة بوطنهم أو الى السيد المستشار الثقافى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة أو الى السيد رئيس البعثة التعليمية لمعلمي الجمهورية العربية المتحدة .

مقرر لجنة النشر ـ مهدي علام

مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر
Aden Centre for Studies and Historical Research and Publishing
SOUTH ARABIAN TRANSITIONAL COUNCIL
المجلس الانتقالي الجنوبي
دائرة الدراسات والبحوث

هنا تجدون الفكر

محمد عبده شيباني	المعلا
عبده عثمان	الزعفران عدن
مكتبة الشيباني	المعلا
محل الشيباني	حافة حسين
السيد عبدالله المحضار	الزعفران بعدن
عبدالله علي الشيباني	امام مدرسة السيلة بعدن
عبدالله علي عبيد	أمام محطة الشرطة
مكتبة الحاج عبادي	السوق الطويل بعدن
احمد محمد الشيباني	التواهي
عبدالله اسماعيل	

راديو ويجا الالماني WEGA

جودة ، ونقاوة الصوت وزهد الثمن ، تتوفر جميعها في الصناعه الألمانيه

« راديو ويجا »

الوكيل الوحيد : بعدن

عبدالله عبداللطيف الجنيد

شارع الميدان عدن

سافر مع السلامة

غادرنا في الأسبوع الماضي قاصداً نيروبي عن طريق الجو .. الشاب الأديب جعفر صالح .. وذلك لقضاء إجازته السنوية في ربوع كينيا . وبهذه المناسبة أتمنى للصديق جعفر اجازة مريحة ممتعة .. وعوداً حميداً .

وترجع لنا بالسلامة ياجعفر

« عبد الغني عمر »

تهنئة

رزق صديقنا الفاضل ابوبكر عبد الرحمن باسباع ولداً أسماه « هاني » جعله الله من أبناء السعادة وأقر به عين والديه .

وألف مبروك يا ابا هاني !

اهلا وسهلا

عاد من دثينة صديقنا الشاب الفاضل شيخ محمد سميح بعد ان قضى بين أهله وذويه اجازة قصيرة تم خلالها زواجه المبارك ونحن نرحب بعودته ونهديه خالص تهانينا واطيب تمنياتنا بمناسبة قرانه السعيد . وأهلاً وسهلاً وعلى الرحب والسعة ؟

تهنئة

رزق الشيخ محمد عبد الرحمن الملقب الشينه في مساء يوم الخميس ١٤ . ٨ . ٥٨ بنتاً أسماها (فائزه) جعلها الله من بنات السعاده وأقربها أعين والديها والف الف مبروك يا أبو فائزه .

عبده سالم صالح

رأيت الدنيا — بقية —

لم يعد في الوقت متسع للحيل والخدع والمصايد !

الخطوات الاخرى تجري دراسته في الوقت الحاضر

وإذا نجحنا في ان نقنع ناصر ان الولايات المتحدة قد وطدت نفسها على حكمه وانها الآن على استعداد للاستجابة لشروطه فان النتيجة الحتمية لذلك ستكون فتورا في العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والكتلة السوفيتية

وان احتمال نجاح تطور على هذا النحو موجود ويستدل عليه من تصريحات صادرة عن مصر — بينها تصريحات من ناصر نفسه — مما معناه أن الصلات القريبة بين مصر وروسيا قد أستمدت جذورها من رفض الغرب ان يتفاوض مع مصر على أساس الشروط المصرية وهكذا فان تحسنا في العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة يمكن ان يؤدي — على المدى البعيد — الى اثارة الشكوك في الكرملين — ثم الى أضعاف العلاقات العربية — السوفييتية ان لم يؤد الى قطعها تماما

٦ — يتحتم أن تظل جهودنا متجهة الى مهاجمة فكرة الوحدة بين مصر وسوريا ولا يجب ان تتوقف جهودنا لايجاد فاصل بين البلدين وينبغي ان يظل ذلك من ابرز اسس سياستنا في المنطقة .

وهناك قوى داخلية تشارك الغرب معتقد انه كما ان هناك قوى خارجية يمكنها في أي لحظة ملائمة ان تتدخل وينبغي تدعيم هذه القوى من غير كلل وينبغي ان نذكر دائماً أن اي تفسخ في الجمهورية العربية المتحدة لن يقرر فقط مصير مصر تحت حكم ناصر وانما سوف يجعل من السهل أيضا محاربة القومية العربية في أي شكل تتخذه في الشرق الاوسط

٧ — ولسوف تكلل جهودنا بالنجاح اكثر إذا أمكن عزل الجمهورية العربية المتحدة عن باقي العالم العربي وبالنسبة لهذه المهمة فان ممثلي الولايات المتحدة ، سواء في الاقسام الدبلوماسية أو في أقسام الاستعلامات والدعاية في العالم العربي عليهم ان ينشروا الاعتقاد العالم بان الجمهورية العربية المتحدة تشكل خطرا مباشرا على كل الحكومات العربية

وفي البلاد الملكية علينا أن نشرح بقوة ان تدعيم الجمهورية العربية المتحدة قد يؤدي الى سقوط حكم جميع البيوت الحاكمة كما انه في الجمهوريات يمكن بث الخوف من ابتلاع القاهرة لهذه الجمهوريات

وفي النهاية ينبغي انتهاز كل فرصة لتقوية الاتحاد العراقي الاردني الذي سوف يستمر في الحصول على تأييد الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوري المصري

٨ — ان هذا المنشور يقدم تصوير عاما لبعثات الولايات المتحدة الدبلوماسية في الشرق الاوسط وتتلقى كل بعثة منها بالذات تعليمات مفصلة تناسب مكانها

راونترى

قلت لمحدثي :

— هل رأيت ؟

وظل صامتا لاينطق بحرف !

وقلت :

— ومع ذلك .. صدر نداء بالسلام من دمشق .. وصدر نداء بالسلام من القاهرة

لماذا ؟

لأننا وان كنا على إستعداد للقتال ..

لأننا وان كنا على ثقة من موقفنا ..

فاننا في نفس الوقت نشعر بمسئوليتنا تجاه البشرية كلها

ان الدنيا لم تصل فقط إلى حافة الهاوية التي يريدها دالاس وانما هي قد خطت بعد الحافة خطوات

والآن همسة واحدة ثم لاتكون في الكون كله قوة تمنع الأرض هذه الكرة الضائعة المرهقة من أن تتدحرج .. إلى القرار ..

وسكت لحظة ثم قلت :

— أليس هذا واضحا ؟!

ولم يقل شيئا

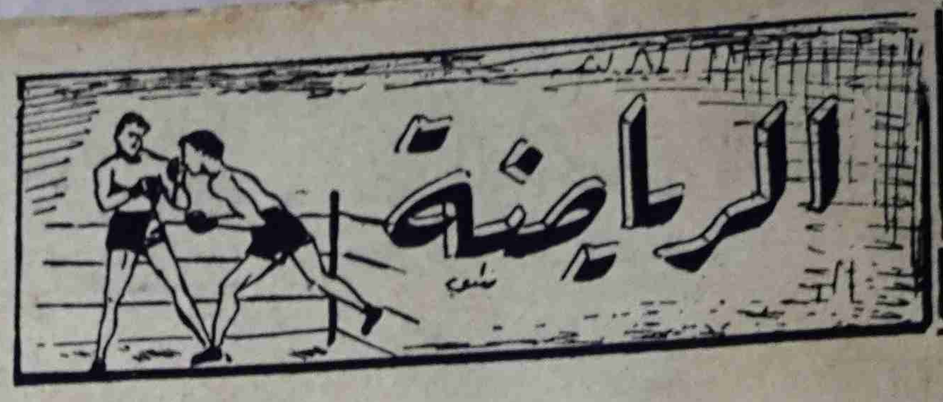
واستطردت :

— ولكن دعني اكرر لك : لم يعد في الوقت متسع لتحيل والخدع والمصايد

الآن في هذه اللحظات والبشرية كلها معلقة بخيط رفيع .. الآن ينبغي عليكم ان تبحثوا في أعماقكم عما بقي من الضمير !

محمد حسنين هيكل


ستيم
Stim
ستيم
Stim
ستيم
Stim



يشرف على هذا الباب
عبدالله احمد الحمزى

الجمعية الرياضية ولفوض النوادى الحره والدستور الجديد

شهر فبراير الماضى .. تظمت فى الجمعية الرياضية جلسة عامة حضرها ممثلو معظم الأنديه الرياضية والغرض الرئيسى للجمعية .. هو انتخاب هيئة إدارية جديدة لعام ٥٨ وقبل انعقاد الجلسة كانت الجمعيه والمسؤلين فيها يعتقدون أن الجلسة ستمر كما مرت الجلسات السابقه للسنين الماضيه التي عقدت قبل عام ٥٨ م (كليشة) كل عام. ولكنها صدمت عندما طالب ممثلو الاندية الاتحاديه ببحث مواد الدستور الاتحادى الجديد والموافقه عليه من قبل الهيئة العامة .. وحاولت الجمعيه فى الجلسة أن تتهرب من هذا المأزق لأن إلغاء الدستور القديم .. معناه الغاء نهائى لتصرفاتها الجائره التي ظهرت على حقيقتها فى عام ٥٦ م . فكانت تتعجل إنتخابات هيئة جديدة لعام ٥٨ وتريد بحث الدستور من قبل الهيئة الجديدة .. (وقد كان بوسعها هى هيئة ٥٧ م أن تبحث الدستور .. لأن الأنديه الاتحاديه قدمت دستورها الجديد المقترح فى مدة تستطيع فيها الجمعية بحثه وعرضه على الهيئة العامة الموافقة نهائياً) ولكنها تعمدت ذلك وتناسته وكان الأندية لم تقدم الأقتراح . ولكن مساندة بعض الأندية الأخرى الغير إتحادية جعل كفة الميزان ترجح لصالح الانديه الأتحاديه مما جعل الأندية المطالبة ببحث الدستور اكثر من نصف الحاضرين .. وهنا رغبة للاغلبية أعلن رئيس الجلسة وهو السكرتير العام للحكومة .. تأجيل الجلسة العامه .. وعلى الأنديه أن تحدد الوقت المناسب لها وللجمعية .. وتم الاتفاق على عقد الجلسة العامة المؤجلة بعد شهر رمضان مباشرة من قبل الاندية والجمعية . حيث تستمر نفس الهيئة لعام ٥٧ م كهيئة مؤقته للفترة الإنتقاليه .. وفى هذه الفترة نشطه الجمعية وكانت تعمل كل ما فى وسعها لتحطيم هذا الدستور المقترح من قبل الأنديه الاتحادية لأنه يحفظ لجميع الاندية الرياضية حقوقها كاملة .. ويحد من تصرفات الجمعية فتقوم مثلاً بإرسال خطاب إلى كل نادي مع الدستورين الجديد والقديم وأردفت ملحوظة فى طيه .. وهى أن أى ناد يتغيب ممثله الرسمى عن حضور الجلسة العامة التى لم تعقد بعد .. سيعد موفقاً على دستور الجمعية القديم (حاجة غريبة وقرار جديد فى نوعه .. لم يعرف مثله فى جميع الهيئات على اختلاف اهدافها (وقد ذكرت هذا وانتقدته فى كلمة سابقة فى نفس الصحيفة) . كما أنها تقوم بقبول عضويات أنديه جديدة تراها موالية لها لتكسب المعركة عند انعقاد الجلسة العامة .. وفى نفس الوقت ترفض قبول أندية تعتقد أنها إتحاديه ولكن وبرغم جميع القيود والعراقيل التي وضعتها الجمعية فقد أرسلت معظم الأندية الرياضية إن لم تكن كلها موافقتها على دستور الاتحاد الجديد . وهنا عرفت الجمعية أن جميع الأندية الرياضية تتوق إلى الغاء الدستور القديم واستبداله بالجديد .. ولكن الجمعية لم تقف مكتوفة الأيدى وهى التى لم يرضها الموقف هذا .. فما عليها إلا أن تماطل فى عقد الجلسة العامة أو تحديد إنعقادها .. بل أقول بأنها جمدت قرار الهيئة العامة الذى اتخذ فى فبراير الماضى لعقد جلسة أخرى . لانها لاتزال هى الهيئة .. وبدوري أسأل المسؤولين فى الجمعية الرياضيه هل أعجبتكم كراسى الجمعية التى تتربعون عليها وإلفتها بالكم وقد أنقضى اكثر من نصف عام وأنتم على سكوتكم .. ؟ فمتى ستصحون من سباتكم وتفكرون بعقد الجلسة العامة هل علمكم أن الاندية الرياضية توافق على دستور الإتحاد .. محتمل .. ولكن الواجب الادارى يحتم عليكم تنظيم جلسة عامة تنفيذاً لقرار الهيئة العامه كما ذكرت .. لأننا أشرفنا على العام المقبل . فهل تريدون أن تستمروا على ما أنتم عليه سنتين متتاليتين بدون أن تنتخبكم الأنديه . الشىء الذي يتنافى مع مود الدستور القديم والجديد أيضاً .

فلاتظنوا أن هذا الهدوء من قبل الأندية الرياضية أهمال أو لا مبالاة ولكنه هدوء المترقب للفرصة التى ستجعل مصير الجمعية يتغير رأساً على عقب وجميع أعمالهم ستصير فى حسبان .. كان .. والله زمان ..

ناصر أحمد مرجى

— البقيه من ص ٣ —

الحفلات الرسمية السنوية التى تعقد لسماع خطبة العرش .

حركه المزارعين

ترك الشعب أمر هذا المجلس وفقد الأمل فى أن يجعل منه قلعة لرعاية حقوقه وحماية مصالحه فعاد البعض إلى تفقد صفوفهم وتمسكوا بأوهى مواد هذا الدستور وأرادوا أن يمارسوا حقهم فى الاجتماع وتكوين النوادي والجمعيات فتجمع المزارعون فأسسوا لأنفسهم جمعية بأسمهم ورفعوا بموجبه شمارات إلى جميع الجهات المختصة

النوادى غير مسموح

كما قام جماعة من الشباب اللحجى وأرادوا أن يكونوا لهم منتدى يخلف نادى الشعب الذي اغتيلت أهدافه السامية بواسطة الأذناب والمرتزقة حتى أصبح الشعب يحمل الحقد والكراهية لمعالم العمارة التى حرم الدخول اليها حنقاً منه على صمودها وعدم سقوطها على جثث الخونة والمرتزقة المتآمرين على اغتيال اسمى آمال الشعب وأهدافه فى الحياة . ولكن السلطات الحاكمة لم يرضها هذا الاتجاه فى بناء الصفوف وتكوين الجمعيات والنوادى فعمدت على عدم السماح بتكوين جمعية المزارعين وقالت أنها بصدد وضع قوانين وأنظمة للجمعيات والنوادى وعند الانتهاء من ذلك والاعلان عنه يمكن قيام أو تأسيس أى جمعية أو نادى وهددت باستعمال العنف والقوة فى حالة ما إذا عقد أى اجتماع مهما كانه إدارياً أم عاماً واستدعت بعض الأعضاء وهددت افراداً وطلب منهم الابتعاد عن هذ الاتجاه مالم يكن صادراً من جانب معروف وفعلا قبل لهم يمكنكم تكوين جمعية على شريطة أن يتولى ادارتها جماعة من الأتباع والأعوان وهذا النوع من الجمعيات يمكن قيامها ولو لم يكن لها تصريح رسمي وابتسم المزارعون لهذه الفضيحة السافرة التى تتهم من قبل هؤلاء المسؤولين وكشفت لهم عن ألاعيب كثير من المتظاهرين بالاخلاص والوطنية المجهولين لدى كثير من الناس فى الأحزاء الأخرى من هذا الوطن الكبير ودارت عجلة الزمن وسافر سلطان لحج إلى لندن على اثر قيام التطورات الجديد واجتمع السلطان بالمسؤولين فى اجتماع سري وطلب أن تكون المحادثات سرية ثم غادر السلطان لندن إلى ايطاليا ثم أعلن نبأ سحب اعتراف حكومه بريطانيا به كسلطان على لحج وجاء دور الشعب والمتهافتين على كرسى السلطنة فما الذي قام به الشعب العربى فى لحج فى هذه المرحلة. هذا هو ماسنتحدث عنه فى مناسبة أى أخرى

« * * * »

نداء الى عمال المطاعم والمقاهى

تقرر فى الجلسة الأخيرة للمؤتمر العمالى دعوة جميع عمال المطاعم والمقاهى بما فيهم عمال الهوتيلات الكبار لعقد جلسة عامة فى ساحة المؤتمر يوم الجمعة ٢٢ أغسطس ١٩٥٨ .

والذين لايستطيعون الحضور فعليهم أن يتصلوا بدار (البعث) أو يبعثوا مندوبين عنهم فى الاجتماع .

فى سرك

مباراة اليرم

* يتبارى اليوم فريق الشبيبة للتحدة (الواي) ضد الهلال الرياضى على ملعب أستاد بلدية عدن فى بطولة الدورى العام للدور الاول للفرق الأولى ..

وكلى رجاء وامل أن تسود المباراة اليوم الروح الرياضية الطبيعية بين لاعبى الفريقين .

واللعب النظيف .. انما يساعد اللاعب نفسه من جهة اولى ويساعد النادى من جهة ثانية الارتقاء الى مستوى ارقى وغد أفضل وهذه هى الروح الرياضية الحقيقية فعلى اللاعبين احترام النظام والمساعدة الفعالة فى توزيع الكرة وتكتيكها بفن اللعب وعلى اللاعب الرياضى ان يتقبل الفوز أو الهزيمة بروح رياضيه خالية من الحزازات والشوائب .. وأملى أن يشاهد جمهور كرة القدم لعبا نظيفا من كلا الجانبين ..

* * *

* قدمت النوادي (الكريترية) دستور الجمعية الرياضية المعدل المقترح الى مجلس ادارة الجمعية الرياضيه للاقتراع

وأنا اقترح هنا على هذه الصفحة الرياضية اجتماع اداري بين المسئولين فى النوادي الكريتريه والاتحاد الرياضى للتفاهم وتوطيد اواصر الصدقة وتوحيد الكلمة تجاه الدستور المعدل المقترح .

« * * *

مبروك يابا فائزه

فى مطلع ايام هذا الأسبوع رزق الاخ الفاضل على احمد بافضل بفتاة جعلها الله من بنات البركة والسعادت وانبتها نباتا حسناً فتهانينا القلبية الحارة لأسرة آل بافضل الامجاد ومبروك يابافائزه

نحو البعث

ربما يجتمع بعض الأخوة لمناقشة الموقف تجاه الإنتخابات .

وربما يقرر الأخوة قراراً حاسماً بعد دراسة وتنظيم عملي لبرنامج تسير على ضوئه المعركة الإنتخابية .

وقبل أن يشرع الأخوة بهذا العمل ربما يوجه نداء الى المعنيين بالأمر وكل صاحب رأي كي يحضر الإجتماع وكي يكون القرار جماعياً .. ومن أجل تكتل وطني موحد !

ونحن بدورنا نشعر بضرورة الإجتماع وضرورة الالتفاف حول قضية واحدة .. قضية المجلس التشريعي الذي يتمخض عنه كل القوانين التي لا نرضى عنها من قريب أو بعيد !!

فقانون الهجرة وقانون الصحافة وقانون جمع التبرعات كل هذه القوانين تمس كل فرد من أفراد الشعب .. تمسه من كل جانب ، بل تتدخل في رزقه .. في الخبز الذي يعيش منه .

والأوضاع في البلد تقع تحت تأثيرات مفروضة علينا باسم القوانين .

غير ان التأثيرات القومية النظيفة قد تمكنت في نفوسنا وكادت تحيرنا بين طريقتين .

طريق الاعتدال والتمشي مع الأوضاع الحالية في البلد .

وطريق الوطنية الحقة ..

طريق السير في ركاب لا تمت إلى الفكرة القومية بأية صلة .

وطريق الخلاص الذي يشدنا إلى الركب العربي المتحرر .

ومرة ثانية أقول إن الظروف العالمية بجانبنا .. وأن الوعي القومي قد عم كل جزء من أرضنا .. فهو ينبض بقوة وصرامة .. ويتعطش في صدق وأمانة إلى « الجد » والعمل الايجابي .

فهل تقرر من الآن .. وفي ظل أوضاعنا الشاذة ، هذه الأوضاع التي فرضت علينا !!

محمد الطرمي

ثورة العراق .. ومشروع الاتحاد الفيدرالي للجنوب

لامفر من مقاطعة الأنتخابات هذه المرة !!

كان في العراق القديم ، عراق نوري السعيد ، عراق ماقبل الثورة .. شيء أسمه « الأتحاد الهاشمي » .. وذهب هذا الأتحاد مع الأشياء الكثيرة الفاسدة التي أتت عليها الثورة .. ذهب وعمره لايزيد على ثلاثة أشهر وبضربة واحدة من ضربات الشعب العراقي المجيد .

ذهب « الاتحاد الهاشمي » في نفس الوقت الذي كانت تجرى فيه المحاولات لأخراج الأتحاد الفيدرالي المزمع إقامته في الجنوب !!

ولقد قام « الأتحاد الهاشمي » أساساً كرد فعل لقيام الجمهورية العربية المتحدة وكتجسيد لفزع الرجعية في العراق والأردن من تيار التحرر العربي وكوسيلة لتطويق الجمهورية العربية والحد من انتشار القومية العربية وامتدادها .

ولكنه لم يستطع حتى أن يحمي نفسه ويثبت وجوده .. وذهب إلى الأبد !

ذهب هذا الأتحاد الزائف المفتعل لأنه لم ينبع من إرادة الشعب ولأنه كان « اتحاد ملوك » لا اتحاد شعوب .. ولأنه كان تكتلاً استعمارياً رجعياً منافياً لمنطق التطور وطبيعة الأشياء ومعادياً للقومية العربية الصاعدة .

وكذلك الأتحاد الفيدرالي المزمع إقامته في الجنوب .

انه ـ كاخيه وأبيه الشرعي « المرحوم » الاتحاد الهاشمي ـ ليس الا « اتحاد سلاطين » .. وليس الا انتهاكاً لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها .

وهو ـ كاخيه وأبيه الشرعي « المرحوم » الأتحاد الهاشمي ـ قام أساساً كرد فعل لاتحاد اليمن مع الجمهورية العربية وكحلقة من سلسلة الحصار العسكري الذي أراد الأستعمار أن يضربه حول الجمهورية العربية المتحدة .. الحصار الذي كان « الأتحاد الهاشمي » مبتدأه وركيزته ودعامته الأولى .

ولكن الأتحاد الهاشمي يذهب كما يجب أن يذهب ، والى الأبد .. ويبقى الدرس الخالد الذي نستخلصه من ثورة العراق وهو أن أي شيء لاينبع من ثورة الشعب ولا يستند الى كلمة الجماهير مصيره الزوال .. وهو الدرس الذي وعاه الكثيرون حتى في بريطانيا نفسها ، والذي جعل صحيفة « المانشستر جارديان » تقول بعد ثورة العراق : « يجب علينا أن نعترف بحق تقرير المصير لشعوب مناطق ذات حيوية خطيرة بالنسبة لنا .. كالكويت وحتى عدن »

نعم .. حتى عدن آخر معقل للأستعمار في أرض العرب أصبح من الواجب في رأي الصحيفة البريطانية أن ينال شعبها حقه في تقرير مصيره بعد الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط !!

وما من شك ان هذه الأحداث وفي مقدمتها وأهمها جميعاً انتفاضة العراق الأخيرة قد قلبت مخططات الأستعمار رأساً على عقب اذا انه لم يدخلها في حسابه وهو يضع مشروعاته وتخطيطاته الجديدة للمناطق التابعة له .

ولا بد ان بريطانيا الآن ستحسب ألف حساب قبل أن تقدم على تنفيذ مشروع الأتحاد الفيدرالي . وليس معنى ذلك انهم لن يحاولوا تنفيذه ولكنهم ربما حاولوا ذلك بعد حين وبصورة أخرى تختلف عن الصورة التي غرسها الأستعمار ـ ربما يعمد ـ في أذهان الناس ليصرف أنظارهم عن الصورة الجديدة للمشروع حتى تكتمل شروطها ومقوماتها .. أعني شروط ومقومات الصورة الجديدة شبه الوطنية !

ان صحيفة « المانشستر جارديان » نفسها التي تطالب بوجوب الأعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا تقول في نفس مقالها : « مما لاريب فيه انه من الممكن المحافظة على أنظمة موالية لأميركا وبريطانيا في لبنان والبحرين ومشيخات الخليج الفارسي وعدن . »

كيف يمكن ذلك بعد الأعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره ؟.. أسألوا التاريخ البعيد والقريب .. وادرسوا قصة مراكش وتونس والسودان .. وتساءلوا عن سر الغموض المريب الذي يكتنف الموقف اليوم بالنسبة لمشروع الأتحاد الفيدرالي للجنوب .

ان في الأفق السياسي أسراراً ومؤامرات .. ان السنة أو السنتين القادمة ستكون فترة حاسمة في تاريخنا فلنفتح أعيننا جيداً .. ولنكن على حذر . ولنتسلح باليقظة الدائمة الكاملة !!

●

من جديد ، ومع اقتراب موعد انتخابات المجلس التشريعي يثور السؤال : هل نخوض الأنتخابات أم نقاطعها ؟

ويثار السؤال اليوم في ظل ظروف جديدة ..

ان الموقف اليوم يختلف تماماً ومن كل جانب عن الموقف في السابق عند ماجرت أول انتخابات للمجلس التشريعي .

فمن جانب نجد أن حالة الطوارئ مفروضة على البلد .. والصحافة بل حرية الفكر بصورة عامة ترسف تحت قيود قانون المطبوعات الجديد .. وهناك المحاولات ـ وان خفت الا أنها لم تنقطع ـ لتنفيذ مشروع الأتحاد الفيدرالي للجنوب بشكل من الأشكال ومعنى ذلك ان الأستعمار في دور تنفيذ مشاريعه الكبرى .. وفي ظل هذه الظروف ، وفي مثل هذه المرحلة ، يتعذر على الوطنيين دخول الأنتخابات .. بل تصبح المقاطعة أمراً واجباً مقدساً .

ومن جانب آخر تسجل القومية العربية انتصارات ضخمة متلاحقة متجددة تنعكس بقوة وفعالية على واقعنا المحلي ..

فتنكشف القوى الأنفصالية وتزداد انفضاحا وضعفاً بل وتتراجع عن شكلها القديم لتتخذ شكلاً جديداً تواجه به تيار القومية العربية .

ويزداد نمو الوعي القومي المحلي متشابكا ومتفاعلا مع تطور الوعي العربي العام .. وبالتالي يتدعم مركز القوى الوطنية ويزداد قوة ومتانة .. وخرجت قضيتنا الوطنية الى الخارج بشكل أكبر وأقوى .

ومعنى ذلك ان الدعوة الى المقاطعة ستجد هذه المرة استجابة شعبية واسعة على النطاق الداخلي وستجد تأييداً عظيما من الرأي العربي العام في الخارج .. ذلك السند الذي كان العامل الحاسم في انجاح الأضراب العام الخالد يوم ٢٥ ابريل .

وكل ذلك يؤكد ان المقاطعة هذه المرة هي الطريقة المثلى والوحيدة للتعبير عن ذاتنا الوطنية وان نحاسبها مضمون الى أبعد حد .

ولكني هنا لا أقدم دراسة تحليلية للموضوع ولا أقطع برأي حاسم نهائي حتى ينجلي الموقف أكثر فأكثر .. حتى يتم الكشف عن الصورة النهائية للدستور الجديد الذي يعتقد بعض المراقبين انه ربما انطوى على مفاجآت سياسية لم تكن في حسبان الكثيرين !!

فلابد اذن من التريث بعض الوقت ولا بد من أن تتوحد كلمة الوطنيين بالنسبة الى هذه المسألة حتى لاينقسم الوطنيون على أنفسهم ويتمزق الصف الوطني وتتكرر مأساة الأنتخابات السابقة .

والى أن يعلن عن الدستور الجديد في صورته النهائية نستطيع ان نلخص الموقف السياسي اليوم بكلمة واحدة :

لقد أرتفع مستوى الموقف من جانب الأستعمار بحيث لم يعد لنا الا أن نختار أحد أمرين .. أما أن نخضع ونقبل مشاريع الأستعمار .. وأما أن نرفع من مستوى الحركة الوطنية بمعنى ان نطور أسلوب العمل الوطني ونعطيه شكلا أكثر ايجابية وفعالية وجدية ..

وليس هناك أمر ثالث .. ولا بديل .. ولا خيار .

ولن نخضع !!

●

وأخيراً وصل السلطان علي عبدالكريم الى القاهرة قادماً اليها من بريطانيا عبر ايطاليا .. وللقاهرة قلب طيب كبير تفتحه لكل من يلوذ بها .. ومن أي طريق يجيء !!

وفي القاهرة تكلم السلطان علي بلغة تختلف عن اللغة التي تكلم بها في لندن اختلافاً تاماً !!

ولقد شعرت وأنا أقرأ أحاديث السلطان علي في الصحف وأسمع تصريحاته الأخيرة من الأذاعات ان كتاباتنا التي كنا ننشرها في « الفكر » حول موقف السلطان لم تذهب عبثاً وانها كانت تجد طريقها الى السلطان علي وتجد عنده أقصى اهتمام ..

وأهلاً بالسلطان علي في الصف الوطني !!!

عبدالله بازرب

طبعت بدار البعث للطباعة والنشر